تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٦٦٤ الأحد ٢٠١٤/١٢/٢٨

غارات على دوما واليرموك وريف إدلب تخلف ضحايا ودمار كبير

شن طيران النظام ظهر يوم أمس السبت غارة جوية على مدينة دوما، أسفرت عن استشهاد خمسة مدنيين جراء القصف من بينهم طفل، فيما أصيب عشرات آخرون، كما طال قصف النظام ناطق المعارضة في حلب ودمشق ودرعا وحماة.

فقد واصل النظام قصفه الجوي على حيي مخيم اليرموك وجوبر في دمشق، ما أدى لسقوط عدد من الجرحى وحدوث دمار كبير في المباني، كما شهدت بلدات عدة بريف دمشق، منها الزبداني وسقبا وحمورية وزبدين وبالا وعربين وزملكا قصفا وغارات، ما أدى لسقوط عشرات الضحايا معظمهم من الأطفال، كما سقطت براميل متفجرة على مخيم خان الشيح وأحياء الزبداني وداريا.

واستشهد عشرة أشخاص جراء أربع غارات لطيران النظام على بلدة أبطع في محافظة درعا كما أصيب العديد من الأشخاص إصابات مختلفة ولحقت أضرار بالعديد من المنازل.

وألقى الطيران المروحي براميله المتفجرة على كل من حيي الأنصاري الشرقي وقسطل حرامي بمدينة حلب، كما ألقت عدة براميل على منطقة الملاح ومدينة الباب بالريف الشمالي.

كما شن الطيران الحربي والمروحي أكثر من ٣٠ غارة على قرى تابعة لناحية عقيربات والمكيمن الجنوبي ودكيلة وحمادة عمر ومزارع أبو رمال بريف حماة الشرقي، كما تعرضت مدينتا اللطامنة وكفر زيتا بالريف الشمالي لقصف كثيف بالبراميل المتفجرة من الطيران المروحي.

وكذلك الحال في إدلب التي شهدت قصفا بمناطق عدة وعلى رأسها خان شيخون وسراقب وحيش والتمانعة والفطيرة ومحيط مطار أبو الظهور العسكري. كما جرح عدة أشخاص؛ جراء غارة للطيران الحربي على بلدة البوعمر، كما شن الطيران الحربي خمس غارات جوية على محيط مطار ديرالزور العسكري.

وعلى صعيد آخر، قالت مصادر محلية في اللاذقية إن شاباً مسيحياً يدعى "بيير مدني" قتل على يد قوات النظام في حي الأمريكان عشية عيد الميلاد، بعد أن أطلق عليه عناصر اللجان الشعبية النار عدة مرات أمام منزله، وقالت المصادر إن جريمة قتل بيير "صاحب مكتب سيارات" تمت بدم بارد، دون التمكن من معرفة الأسباب.

ومن جهتها قلت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس السبت استطاعت توثيق خمسة وخمسين شهيدا بينهم ستة أطفال وسيدتين وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن عشرين شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى سبعة عشر شهيدا في درعا، وسبعة شهداء في حماة، وأربعة شهداء في حمص، وثلاثة شهداء في إدلب، وشهيدين في ديرالزور، وشهيد في حلب.

أكثر من ٢٥٠٠ لاجئ فلسطيني قُتلوا منذ انطلاق الثورة السورية

أفادت مصادر حقوقية مهتمة بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، بأن أكثر من ٢٥٠٠ لاجئ فلسطيني قتلوا منذ انطلاق الثورة السورية في آذار ٢٠١١.

وذكرت مجموعة "العمل من أجل فلسطينيي سوريا"، في بيان صحفي يوم أمس السبت، أن ٢٥٨٩ لاجئًا فلسطينيا قضوا في سوريا منذ بداية الأحداث وحتى ٢٦ كانون الأول الحالي.

وبينت المجموعة بأن من بين الضحايا، ١٥٧ امرأة، و٢٨٠ لاجئًا قضوا تحت التعذيب، و٢٦٨ قضوا قنصًا، و٨٤ أُعدموا ميدانيا، و٩٨٤ لاجئًا قضوا خلال القصف.

وأكدت في بيانها بأن ٨٠ ألف لاجئ فروا من سوريا إلى البلدان المجاورة لها، منهم ١٤٣٨٤ في الأردن، و٤٢٠٠٠ في لبنان، وفق وكالة "الأونروا".

ويذكر أن قرابة نصف مليون لاجئ فلسطيني يتواجدون في سوريا، وخاصة في مخيم اليرموك جنوبي دمشق.

الأمم المتحدة ترحب بالمبادرة الروسية لحل الأزمة السورية

أعلنت الأمم المتحدة دعمها للمبادرة الروسية، الرامية إلى تنظيم لقاء بين النظام والعارضة في موسكو، في أواخر كانون ثاني/يناير المقبل، يجمع النظام والمعارضة السوريين، من أجل التوصل إلى حل للأزمة السورية.

وأفاد المكتب الإعلامي لأمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، في بيان، إن الأمم المتحدة تتابع عن كثب المبادرة الروسية.

وأكدت الأمم المتحدة في بيانها، دعمها للحل السياسي الرامي لإنهاء الأزمة في سوريا "المدمرة"، بحسب البيان، كما أعربت عن ترحيبها بكل أنواع المبادرات التي من شأنها تقليص العنف في سوريا.

يشار إلى أن المتحدث باسم الخارجية الروسية ألكساندر لوكاشفيتش، سبق أن صرّح بأن بلاده ستدعو ممثلي المعارضة السورية إلى موسكو، قبل بدء اللقاء بين النظام والمعارضة الذي يتم الإعداد له ليكون بعد ٢٠ كانون ثاني/يناير المقبل، كما أوضح أن ممثلي الحكومة السورية سينضمون إلى مفاوضات موسكو في وقت لاحق.

وعلى صعيد آخر وفي أول إعلان رسمي عن دور مرتقب في الوساطة لحل الأزمة السورية، قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إن "مصر مستعدة للعب دور إيجابي وبنّاء من أجل التوصل إلى حل للأزمة السورية، مستغلة المصداقية والقبول اللذين تتمتع بهما مصر لدى مختلف الأطراف الفاعلة على الساحة السورية" على حد تعبيره.

ونقل بيان للرئاسة المصرية هذا الحديث على لسان السيسي، أثناء استقباله وزير الخارجية الإسباني خوسيه مارجايو في قصر الاتحادية الرئاسي يوم أمس السبت.

وأكد السيسي خطورة استمرار الأوضاع السورية بصورتها الراهنة، وأشار إلى التأثيرات السلبية للتدخلات الإقليمية والدولية على هذا الملف.

وشرح السيسي أن "الموقف المصري يقوم على ضرورة التوصل إلى حل سياسي سلمي في سوريا يراعي مصالح الشعب السوري ويُنهي المعاناة الإنسانية التي يتعرض لها المواطنون السوريون منذ عام ٢٠١١".

النظام يوافق على لقاء المعارضة في موسكو

أعلنت الخارجية السورية استعداد النظام للمشاركة في لقاء يضم المعارضة السورية، تعمل موسكو على تنظيمه بهدف إيجاد مخرج للأزمة السورية المستمرة منذ نحو أربع سنوات.

ونقلت وكالة سانا للأنباء عن مصدر في وزارة الخارجية قوله "في ضوء المشاورات الجارية بين سوريا وروسيا حول عقد لقاء تمهيدي تشاوري في موسكو، يهدف إلى التوافق على عقد مؤتمر للحوار بين السوريين أنفسهم دون أي تدخل خارجي، تؤكد الجمهورية العربية السورية استعدادها للمشاركة في هذا اللقاء، انطلاقاً من حرصها على تلبية تطلعات السوريين لإيجاد مخرج لهذه الأزمة".

وأضاف المصدر أن سوريا "تؤكد أنها كانت وما زالت على استعداد للحوار مع من يؤمن بوحدة سوريا أرضاً وشعباً وبسيادتها وقرارها المستقل، بما يخدم إرادة الشعب السوري ويلبي تطلعاته في تحقيق الأمن والاستقرار وحقنا لدماء السوريين كافة".

وأعلنت موسكو، الحليف الرئيسي للنظام السوري، أخيراً أنّها تعمل على جمع ممثلين عن المعارضة والحكومة السوريتين على أرضها، لإجراء مفاوضات حول سبل حل النزاع الذي تسبب بمقتل أكثر من مئتي ألف شخص.

وسيمهد لهذا اللقاء اجتماع للمعارضة السورية تنظمه موسكو يضم مسؤولين من "المعارضة الداخلية والخارجية"، "قادرين على طرح أفكار" تسمح بالتوصل إلى تسوية للنزاع، كما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، ألكسندر لوكاشيفيتش، في مؤتمر صحافي، عقده الخميس. ولم تعلن موسكو من هي الجهات المعارضة التي ستدعى إلى الاجتماع.

وكان رئيس المكتب الإعلامي في هيئة "التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي"، من المعارضة السورية في الداخل، المقبولة من النظام، منذر خدام، أعلن، الأربعاء، أنّ فصائل من معارضة الداخل والخارج بدأت التنسيق في ما بينها لعقد اجتماع في القاهرة من أجل التوصل إلى رؤية سياسية موحّدة لحل الأزمة السورية.

وأشار إلى أن الاجتماع سيمهد للقاء آخر يعقد في موسكو، وسيضم مجموعة من الأحزاب والشخصيات السوريّة بينها هيئة "التنسيق"، التي تضم ١٢ حزباً والإدارة الذاتية الكرديّة وقوى من الائتلاف "الوطني لقوى الثورة والمعارضة" السورية.

وتوقع مصدر معارض آخر أن "يعقد اجتماع القاهرة في منتصف يناير/كانون الثاني".

وأعلن بشار الأسد، في ١٠ ديسمبر/كانون الأول، بعد لقائه نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، أن دمشق تتعاطى بإيجابية مع مساعي موسكو لإيجاد حل للازمة في بلاده.

وأوضحت وزارة الخارجية الروسية، عقب لقاء الأسد مع بوغدانوف، أن الاتصالات السورية السورية المزمع عقدها "تصب في مصلحة العملية السياسية المستندة إلى بيان جنيف في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠١٢".

وصدر بيان "جنيف-١" بعد اجتماع ضمّ ممثلين عن الدول الخمس الأعضاء في مجلس الأمن الدولي وألمانيا وجامعة الدول العربية، ونص على تشكيل حكومة في سوريا من ممثلين عن المعارضة والحكومة بـ"صلاحيات كاملة" تعمل على التحضير لمرحلة انتقالية في سوريا.

وأجرى وفدان من النظام والمعارضة مفاوضات مباشرة برعاية الأمم المتحدة ضمن ما عرف بـ"جنيف ٢" في يناير/كانون الثاني وفبراير/شباط الماضيين، من دون تحقيق أي تقدم على صعيد إيجاد حل للنزاع الدامي والمتشعب. وتمسك الوفد الحكومي في حينه بوجوب القضاء على الإرهاب أولاً في سوريا، رافضاً البحث في مصير الأسد، بينما أصرت المعارضة على تشكيل حكومة انتقالية من دون الأسد وأركان نظامه.

٣١٣ شخصا قتلهم نقص الغذاء والدواء في ٢٠١٤

أحصت صادر حقوقية سورية وفاة ٣١٣ مدنيا بينهم ١٠١ طفل خلال سنة ٢٠١٤ نتيجة نقص المواد الغذائية والطبية في مناطق تحاصرها القوات النظامية في سوريا، لا سيما في ريف دمشق.

وقالت المصادر إن المرصد السوري قال في بيان له أنه تمكن من توثيق استشهاد ٣١٣ مدنياً سورياً منذ مطلع العام الجاري فارقوا الحياة نتيجة نقص المواد الغذائية والأدوية، وذلك بسبب الحصار الذي تفرضه قوات النظام على المناطق التي يقطنون فيها في محافظات دمشق وريف دمشق وحمص ودرعا.

وأوضح البيان أن بين هؤلاء ١٠١ طفل دون الثامنة عشرة، و٣٤ فتاة وامرأة، مشيرا إلى أن الغالبية الساحقة من الشهداء كانت في الغوطة الشرقية (ريف دمشق) التي تخضع لحصار خانق تفرضه قوات النظام منذ نحو سنة ونصف السنة".

واعتبر البيان أن استمرار الحصار على مناطق سورية عدة، "وبالأخص غوطة دمشق الشرقية التي يقطنها مئات آلاف المواطنين" هو "تحد وضرب عرض الحائط بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢١٣٩" الذي طالب بايصال المساعدات الى كل من يحتاجون إليها.

ووصف استمرار الحصار على الغوطة الشرقية وحي الوعر في مدينة حمص "جريمة حرب وفقاً للقوانين الدولية"، مطالبا باحالتها الى محكمة الجنايات الدولية.

وتعتبر الغوطة معقلا لقوات المعارضة المسلحة. بينما يقيم في حي الوعر حاليا اكثر من ١٥٠ الف شخص بينهم مقاتلون كانوا يقاتلون في مناطق أخرى من حمص سقطت في أيدي قوات النظام، ونازحون.

وفاة رضيعة سورية بسبب البرد جنوبي تركيا

قضت رضيعة سورية تبلغ من العمر شهرين حيث فارقت الحياة بسبب شدة البرد في ولاية أضنة جنوبي تركيا، بحسب وكالة الأناضول.

وأوضح والد الرضيعة "غريب خلف" (٢٣ عامًا) أن طفلته مرضت بسبب البرد وقلة التدفئة، وأنه كان بصدد أخذ طفلته إلى المستشفى، إلا أنه وزوجته وجدا طفلتهما قد فارقت الحياة في الخيمة التي يسكنون بها.

هذا وقد حضرت الشرطة التركية إلى مكان إقامة العائلة السورية، بعد أن تم إبلاغهم بوفاة الرضيعة من قبل أقرباء العائلة، ونقلوا جثّتها إلى مركز الطب الشرعي في أضنة.

القمل والجرب يجتاحان حلب

باتت الأمراض الجلديّة، وخصوصاً مرضا الجرب والقمل مصدر قلق كبير بالنسبة للأهالي، والكادر الطبيّ في مدينة حلب. فالقمل الذي تفشّى في تشرين الأوّل/أكتوبر الماضي في إحدى حارات حيّ السكري، ينتشر الآن بقوّة في معظم أحياء المدينة، وخصوصاً الغربيّة منها القريبة من خطوط التماس.

هذا ما دفع بـ"فريق الحملة الوطنيّة لمكافحة الأوبئة في مدينة حلب" للإعلان الأربعاء في ١٧ كانون الأوّل/ديسمبر أنّ مرضي الجرب والقمل أصبحا "وباء" في مناطق سيطرة المعارضة من حلب. ودعا الفريق بدوره كلّ المنظّمات والهيئات الصحّية والإغاثيّة إلى التدخّل لمواجهة "الكارثة الإنسانيّة".

وقد بدأت الحملة لمكافحة المرضين قبل نحو شهر، إلّا أنّها اقتصرت حتّى الآن على المدارس.

وقال موقع "المونيتور" إن مراسلها زار إحدى المدارس في حيّ بستان القصر، حيث كان الفريق يقوم بالحملة هناك، ويجري خلال الحملة فحص جميع الأطفال من مرضي الجرب والقمل، وإعطائهم تعليمات ودروس توعويّة، لتجنّب انتقال المرض إليهم.

أثناء تفحّصها لشعر أحد الأطفال الذين أصيبوا بالقمل على ما يبدو، قالت سمر إحدى المشرفات على الحملة: "إنّ مرضي الجرب والقمل ينتشران في شكل سريع ومخيف، خصوصاً في المدارس". وأضافت خلال حديثها إلى "المونيتور": "قبل أسبوعين، كانت نسبة انتشار الجرب ٣٥% والقمل ٢٥% بين الطلّاب في هذه المدرسة، إلّا أنّ النسبة ارتفعت اليوم، على الرغم من أنّنا وزّعنا أدوية على الطلّاب المصابين بنسبة ٤٥% للمرضين".

وتابعت حديثها بالقول: "نحتاج إلى كميّة كبيرة من الأدوية لتوزيعها على السكّان من أجل القضاء على المرضين في شكل كامل كي لا يعودا مجدّداً، وقد وعدنا الهلال الأحمر بتقديم الأدوية اللازمة، بعدما نفذت الأدوية التي كانت موجودة في مستودعات الميدياكل".

وقد أدخل الهلال الأحمر السبت في ١٣ كانون الأوّل/ديسمبر شحنة من الأدوية الخاصّة بمرضي القمل والجرب عبر معبر بستان القصر، الفاصل بين مناطق سيطرة المعارضة والنظام في حلب. وتضمّنت الشحنة ٢٨٠٠ عبوة جرى توزيعها على المشافي والمراكز الصحّية في مناطق سيطرة المعارضة.

غير أنّ هذه الشحنة تبدو ضئيلة جدّاً، أمام الانتشار الكبير لمرضي القمل والجرب في حلب.ونقل الموقع عن أحد المتطوّعين في الهلال الأحمر، الذي طالب بعدم الكشف عن اسمه قوله إنه "سيتمّ إدخال أربعة آلاف عبوة من غسول بنزوات البنزيل الخاصّة بعلاج الجرب وقمل الجسد، عن طريق معبر بستان القصر".

وأضاف أنّ "اللجنة الدوليّة للصليب الأحمر تسعى الآن إلى تأمين كميّة كبيرة من الدواء تقدّر بحوالى ٣٥ ألف عبوة، لكنّ تجهيزها ومسألة الحصول على موافقات ربما قد تأخذان وقتاً".

وفي حارة الطم في حيّ السكري، أولى المناطق التي ظهر فيها الجرب، كان الوضع مزرياً للغاية. فإنّ قرب الحي من جبهتي الراموسة والشيخ سعيد، وتعرّضه إلى قصف مستمرّ، أدّيا إلى غياب أدنى الخدمات عنه.

لا مياه ولا كهرباء هنا، وقد تحوّلت أكوام الركام الناتجة عن القصف إلى مكبّات للقمامة، في حين أنّ أهالي هذه الحارة يتشاركون في بئر واحدة للشرب والغسيل.

وتقول إحدى سكّان حارة الطم، وهي تجلب المياه إلى منزلها: "لديّ طفل واحد يبلغ من العمر عشر سنوات، لكنّه حتّى الآن لم يصب بالجرب أو بالقمل، فأنا أقوم بتنظيفه كلّ يوم، لكنّ معظم الجيران مصابون بالجرب، لذلك أمنع طفلي من اللعب مع أولاد الحيّ، لأنّ حالات لا تستجيب إلى العلاج قد ظهرت عند الجيران".

وتضيف: "لا أحد يهتمّ بنا. لقد جرى توزيع الأدوية مرّة واحدة فقط، لكنّها لم تشمل جميع المصابين، وإذا لم يتمّ توفير المياه وترحيل القمامة، فإنّ المرض سيعود مجدّداً".

خفر السواحل التركي يعتقل ٧٣ مهرباً وينقذ ١٢ ألف مهاجر خلال ٢٠١٤

أعلنت ولاية إزمير غربي تركيا، عن إنقاذ ٧١ مهاجراً غير شرعي، خلال الأسبوع المنصرم، أثناء إبحارهم في بحر إيجه؛ بهدف الهجرة غير الشرعية إلى اليونان، بالتزامن مع كشف خفر السواحل التركية عن حصيلة عملياته لعام ٢٠١٤.

وذكر بيان للولاية التركية، أن طواقم قيادة أمن السواحل التركية؛ تمكنت في الـ ٢٠ من شهر كانون الأول/يناير الجاري، من انقاذ ٢٩ شخصا منهم ٢٣ أفغانيا، و٦ من دولة ميانمار.

وأفاد البيان أن طواقم أمن السواحل اليوناني، أوقفت هؤلاء المهاجرين أثناء محاولة تسللهم إلى اليونان، وذلك بعد أن تم إرجاعهم إلى المياه الإقليمية التركية؛ بعد أن أوقفتهم القوات اليونانية، وعاملتهم بشكل غير إنساني؛ وصل لحد ضرب بعضهم، وسحب هواتفهم المحمولة.

وأوضح البيان أنه تم انقاذ ١٩ مهاجراً من بينهم ١٥ سورياً، قبالة سواحل ولاية إزمير، بعدما طاردهم خفر السواحل اليوناني؛ وهم يحاولون التسلل إلى جزيرة "ميديللي".

وأشار البيان إلى أن عمليات قوات خفر السواحل التركية، التي بلغت ٥٢١ عملية منذ بداية العام الحالي، وحتى الآن، أسفرت عن انقاذ ١٢٨٢٠ مهاجراً غير شرعي، فضلا عن ضبط ٧٢ مهرباً.

القبض على مهربين أتراك حاولوا إدخال لحوم فاسدة إلى سوريا

ألقت السلطات التركية القبض على مهربين أتراك حالوا إدخال أطنان من اللحوم الفاسدة إلى سوريا.

وقالت وسائل إعلام تركية إن قوات الجمارك في مدينة مرسين داهمت مستودعاً تتم فيه عملية تجهيز "البضاعة".

ويقوم المهربون بتبديل اللحوم المستوردة من المكسيك بشكل نظامي ومصادق عليه، بلحوم غير مختومة ومخالفة، قبل أن يتم شحنها إلى سوريا.

ووجدت قوات الجمارك شاحنة تحتوي على حوالي ٢٤٨ طناً من اللحوم النظامية، يستعد المهربون لتبديلها بحوالي ٣١٥ طناً من اللحوم الفاسدة.

وأكدت المصادر التركية أن السلطات ألقت القبض على المهربين، وعددهم ٢٩ شخصاً.

انقطاع الاتصالات عن حمص بسبب سرقة الكابلات الأرضية

انقطعت الاتصالات الأرضية عن عدد كبير من أحياء مدينة حمص نتيجة سرقة قوات النظام للكابلات الأرضية، حيث شمل الانقطاع أحياء الأرمن والمهاجرين والدرزية وشارع اسكندرون.

ونقلت شبكات إخبارية مؤيدة على مواقع التواصل الاجتماعي، تصريحات لرئيس مركز اتصالات الزهراء قال فيها إنه تم سرقة ٣ كابلات تخدم حوالي ٣٥٠٠ مشترك، بحسب "عكس السير".

وأشار رئيس المركز إلى أن إعادة الاتصالات تحتاج إلى تأمين كبلات جديدة، الأمر الذي يتطلب وقتاً.

وقال ناشطون في حمص، إن عملية سرقة الكبلات جزء من مجموعة الأعمال (خطف – سرقة – ابتزاز) التي تديرها القوات النظامية في المدينة.

النظام يحول المستشفيات لثكنات تقتل المدنيين

لعل تحويل المستشفيات إلى ثكنات عسكرية ومواقع لتمركز القناصين هو من أكثر مآسي الوضع السائد في سوريا، فضمن استماتته للتشبث بالسلطة، لم يتوان النظام السوري عن تحويل المرافق التي وجدت لإنقاذ أرواح الناس إلى مواقع قنص تنشر الموت والرعب.

عمل النظام مع بداية الثورة السورية على تحويل جميع المرافق العامة إلى ثكنات لقواته ومليشياته المنتشرة في جميع المحافظات السورية، فجعل الحدائق والملاعب وغيرها من المرافق أماكن تمركز لقواته في المدن، وحتى المستشفيات المخصصة لعلاج المرضى المدنيين لم تسلم من هذا الإجراء.

ففي مدينة حمص، وتحديدا في حي جورة الشياح بالقرب من حي الوعر المحاصر، حوّل النظام مشفى حمص الكبير –ثاني أكبر المباني في المدينة وأكثر مستشفيات سوريا تطورا وضخامة– إلى معقل كبير لقواته وشبيحته بهدف الكشف على حي الوعر المحاصر لقنص المدنيين وشل حركة الأهالي داخله.

ويقع مشفى حمص الكبير في حي جورة الشياح في مدينة حمص بين عدة مواقع تابعة للنظام تعتبر نقاط تمركز أساسية له في حمص، كفرع الأمن الجنائي ومشفى السرطان التي جعلها النظام أيضا معقلا لقواته. كذلك تقع الكلية الحربية وكتيبة الصواريخ وكتيبة الهجانة وقرية المزرعة بالقرب من مشفى حمص.

ويؤكد الناشط في حي الوعر همام المحمد أن جميع ما سبق يضفي أهمية إستراتيجية للمشفى كموقع جغرافي يؤهله ليكون خطّ الدفاع الأول لقوات النظام، حيث يستفاد من ارتفاعه الشاهق في نشر القناصين أعلى المبنى، وبالتالي كشف حي الوعر المحاصر بأكمله بهدف رصد تحركات الثوار والمدنيين، بحسب قوله.

ويضيف المحمد أن "النظام قام بتحويل المستشفى من مركز لعلاج الأمراض العامة ومرضى السرطان كأحد أكبر المستشفيات السورية بتجهيزاته وبنائه، إلى ثكنة عسكرية تحتلها قوات النظام وشبيحته بالكامل، وخاصة الطوابق العليا التي تطل بالكامل على حي الوعر بحمص".

وأكمل يقول "إن المبنى يقع في الثلث الأول من الركن الشرقي الشمالي للحي، وأصبح مركزا لقنص المدنيين المتواجدين على السطح ومركزا للرشاشات الثقيلة التي لا تهدأ في قصفها على المباني المأهولة في الوعر".

ويقول الناشط محمد الحمصي –الناطق باسم مركز حمص الإعلامي– إن ثلاثين قتيلا سقطوا في حي الوعر نتيجة استهدافهم برصاص قناصة النظام الموجودين في مشفى حمص الكبير، منهم امرأتان حبليان تم قتلهما مع جنينيهما، فضلا عن ٥٥ مصاباً معظم إصاباتهم برصاص القناص في أطرافهم السفلية.

ويضيف الحمصي أنه لم يسلم من جنود النظام حتى طواقم الإسعاف في المشفى ذاته، فقد تم استهدافهم عدة مرات أثناء خروج سيارات الإسعاف منه.

ويتابع "لم يكن عناصر النظام في المستشفى يتدخلون في معارك الثوار مع النظام في حي الوعر، لكن عقب إدخال إحدى سيارات المساعدات الأممية المحملة بالدواء إلى داخل الحي قبل نحو شهر، أطلق حينها قناصة المشفى الرصاص على سائق السيارة فاستطاع أن ينجو عقب مساعدة الثوار له وحمايته من قناصة النظام، ليبدأ بعدها عهد الاستهداف الدائم وبشكل يومي على منازل حي الوعر وعلى أهله المدنيين". الجزيرة.

تواصل المعارك في كوباني وداعش يعتقل ٢٢ في ريف ديرالزور

تجددت الاشتباكات مساء يوم أمس السبت بين داعش "الدولة الإسلامية" ووحدات الحماية الكردية في مدينة عين العرب "كوباني" شمال حلب، بالتزامن مع قصف كثيف بطائرات التحالف الدولي، فيما اعتقل ٢٢ شخصًا من أهالي بلدة البوعمر بريف ديرالزور الشرقي.

وقالت مصادر ميدانية إن معارك عنيفة تدور في الجبهة الشرقية والجنوبية من مدينة عين العرب بعد أن نفذ تنظيم داعش عدة هجمات على القوات الكردية الموالية لنظام الأسد في محور مدرسة البنات ومنطقة بوطان بالمدينة، وسط قصف متبادل بين الطرفين بالأسلحة الثقيلة.

كما أكدت نفس المصادر أن طائرات التحالف الدولي شنت أربع غارات جوية استهدفت خلالها مواقع وتمركزات ومستودعًا للذخيرة للتنظيم في طريق حلب – كوباني ومناطق أخرى بالمدينة.

هذا فيما أفادت مصادر إعلامية بحماة بأن التنظيم ألقى القبض على ٢٠ عنصرًا من قوات "الدفاع الوطني" في ريف حماة الشرقي، معظمهم ينتمون للطائفة "العلوية".

وأكدت المصادر بأن التنظيم قبض على العناصر لدى محاولتهم التسلل من أوتوستراد الرقة، نحو قرية صلبا بريف حماة الشرقي.

كما أفادت قناة ديرالزور بأن تنظيم داعش اعتقل ٢٢ شخصًا من أهالي بلدة البوعمر، بريف ديرالزور الشرقي، ومن بين المعتقلين: قاسم المخلف، وخلف الرملي، وإبراهيم الحنان، دون معرفة الأسباب الكامنة وراء عملية الاعتقال.

كما أعدم التنظيم أحمد السطم، في شارع التكايا بمدينة ديرالزور، بتهمة سب الذات الإلهية.

قتلى لحزب الله والنظام في مواجهات في القلمون

تجددت المواجهات بين عناصر حزب الله وميليشيا الدفاع الوطني التابعة لنظام الأسد في منطقة القلمون، يوم أمس السبت، أسفرت عن قتلى بين الطرفين.

وأكدت المصادر ذاتها أن مدينة يبرود تشهد مواجهات بين مقاتلي حزب الله اللبناني وقوات الدفاع الوطني أدت لمقتل العديد من الطرفين، على خلفية المعارك الدائرة مع الثوار في منطقة القلمون، وخاصةً بعد انشقاق مجموعة من قوات الأسد في أحد الحواجز من جهة قرية السحل، وأيضًا عملية تفخيخ لإحدى سيارات عناصر حزب الله أدت لمقتل ثلاثة عناصر، وهذا ما اعتبروه خرقًا في صفوفهم ودفعهم لدَهْم وتفتيش الكثير من البيوت، واعتقال حوالي ٣٠ شابا من يبرود وبعض النساء.

يأتي هذا فيما أشار نشطاء في المنطقة إلى أن جميع قرى القلمون تشهد حالةً من التخبط بين صفوف قوات الأسد وعناصر حزب الله، فيما قامت قوات الأسد بإغلاق العديد من الطرق الفرعية والرئيسية ومداخل القرى.

هذا فيما أفادت مصادر محلية بأن الفصائل المقاتلة في القلمون الشرقي، نصبت عدة كمان لقوات الأسد في منطقة القلمون الشرقي، وأكدت المصادر بأن الكمائن تركزت على طريق أبو الشامات؛ ما أسفر عن مقتل وجرح العشرات من قوات الأسد و"الدفاع الوطني".

كما اندلعت اشتباكات عنيفة بين الفصائل الثورية في القلمون الغربي، وقوات الأسد في حاجز ضهر شحار بالجبل الغربي لمدينة الزبداني، من جهة كفير يابوس، تزامنًا مع قصف مدفعي عنيف من اللواء ١٨ في يابوس.

وفي سياق آخر، شنت ميليشيا "حزب الله" اللبناني، حملة دهم واعتقال بحق المدنيين في حي القاعة بمدينة يبرود، بعد ورود أنباء عن وجود سيارة مفخخة.

المعارضة تستعد لمعركة جديدة مع النظام في إدلب

تحقق المعارضة السورية تقدما ملحوظا في جهة ريف إدلب الجنوبية، واستطاعت أن تفرض الأمر الواقع على قوات النظام، بعد تحرير معسكري وادي الضيف والحامدية، وأن تحولها من الهجوم إلى الدفاع.

بعد تحرير معسكري وادي الضيف والحامدية أصبح ريف إدلب الجنوبي في شمالي سوريا محررا بالكامل وتوقفت محاولات الجيش لاقتحام مدينة خان شيخون لفك الحصار عن المعسكرين، ومع هذا التطور النوعي بدأت المعارضة المسلحة في ريفي إدلب وحماة بالحشد لمعركة كسر عظم حتمية في ريف حماة الشمالي ثم مدينة حماة.

ونتيجة لذلك تحول الجيش النظامي في ريف حماة وبالأخص في بلدة مورك من حالة الهجوم إلى حالة الدفاع بعد سقوط وادي الضيف والحامدية، اللذين كانا الهدف وراء هجومه على ريف حماة في المقام الأول.

وأصبحت قوات النظام تقاتل فقط للحفاظ على مواقعها ومنع المعارضة –التي أصبحت لها الأفضلية في معركة محمية الظهر من ثوار ريف إدلب– من التقدم على جبهات ريف حماة وبالمقابل أصبح تقدم النظام إلى ريف إدلب دون فائدة.

فبعد تحرير وادي الضيف بيومين قامت كتائب المعارضة في ريف حماة بتحرير قرية تل ملح الإستراتيجية وهاجمت قوات النظام في منطقة الجبين كما شنت هجوما صاروخيا على القوات المتمركزة في النقطة السادسة في مورك.

ويؤكد القائد الميداني أبو محمد الحسني –في لواء سور العاصي– أن تحرير وادي الضيف والحامدية وما يحيط بهما من حواجز ضخمة يعطي الأفضلية للثوار في معارك ريف حماة، مشيرا إلى أن الثوار يجمعون كل قوتهم التي كانت متفرقة لحصار المعسكرين ومهاجمة قوات النظام في ريف حماة الشمالي بعد أن أصبحت في موقع الدفاع، حسب قوله.

ويضيف الحسني قائلا "تقدر القوات التي كانت تتمركز في المعسكرين بما يقارب الألف عنصر لقوات الأسد وأكثر من خمسين مجنزرة –من بينها مدافع ثقيلة تتمركز في أربعين نقطة عسكرية– أي ما يعني جيشا مصغرا كانت تقصف حوالي ثلاثين قرية".

ويتوقع أبو محمد أن تشهد المرحلة المقبلة تطورا كبيرا في العمل المشترك بين ثوار ريف إدلب وحماة على جبهات حماة بعد هذا الإنجاز.

ومنذ ثلاثة أعوام تدور المعارك حول وادي الضيف والحامدية سقط فيها ما يقارب ألف قتيل من ثوار حماة الذين شاركوا ثوار إدلب في معاركهم فقد كانت جبهة وادي الضيف تشكل استنزافا كبيرا لثوار المنطقة حيث كان المعسكر يشكل ما يسميه النظام "أسطورة الصمود" فكان وجوده يشكل إحباطا للسكان وثوار المنطقة.

ولذلك شكل سقوط وادي الضيف دفعة معنوية كبيرة للناس في عموم المنطقة وللفصائل العسكرية المختلفة حسب أبو واصل، قائد سرية مقاتلة في ريف حماة.

ويضيف أبو واصل "لقد شعرنا بارتياح بعد تحرير معسكري وادي الضيف والحامدية لأننا انتهينا من استنزاف عسكري ضخم، كان يكشف ظهرنا في معارك ريف حماة ويدفع النظام للتقدم والمقاومة بشراسة، بعد سيطرتنا على كل منطقة في ريف حماة".

وتابع "بسقوط المعسكرين ارتفعت معنويات المقاتلين واليوم يتجهزون جميعا للمعارك القادمة التي يأملون أن تكون بداية نصر كبير في ريف حماة بعد تحسن الظروف". الجزيرة.

استعادة ٦٠% من كوباني وداعش يلجأ للأنفاق

استعاد مقاتلو وحدات حماية الشعب الكردية خلال الأيام الأخيرة أجزاء واسعة من مدينة كوباني "عين العرب" من تنظيم داعش مدعومين بغارات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة.

وبدأ التنظيم المتطرف في ١٦ أيلول/سبتمبر الماضي هجوما واسعا على عين العرب، وتمكن خلال أسابيع من الاستيلاء على أكثر من نصف المدينة. إلا أن تقدمه توقّف في بداية شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي تقريبا، ثم استعاد المقاتلون الكرد زمام المبادرة، مدعومين من مقاتلين كرد عراقيين وآخرين سوريين من فصائل الجيش الحر دخلوا المدينة عبر الحدود التركية، ومن طائرات التحالف الدولي التي لم توقف غاراتها منذ ذلك الحين على مواقع داعش في عين العرب ومحيطها وغيرها من مناطق سيطرة التنظيم في سوريا والعراق.

وقالت مصادر ميدانية لوكالة "فرانس برس" إن "أكثر من ٦٠% من المدينة بات الآن تحت سيطرة المقاتلين الكرد، علما أن تنظيم الدولة الاسلامية انسحب من مناطق إضافية لم يدخلها الكرد بعد خوفاً من المفخخات".

ومن جهته، أوضح الصحافي الكردي مصطفى عبدي الذي يتابع الوضع في المدينة عن قرب أن "تقدم الوحدات حصل على كامل خط الاشتباك في اتجاه الشرق"، مشيراً إلى أن ذلك تم تدريجياً خلال الأسبوع الماضي.

وانسحب تنظيم "داعش" مما كان يعرف سابقاً بـ"المربع الأمني" لوحدات حماية الشعب والحكومة الكردية المحلية والواقع شمال شرق المدينة، بينما بات الحي الجنوبي بكامله والمركز الثقافي وتجمع المدارس في المنطقة الشرقية تحت سيطرة الكرد.

وقبل يومين، تمكن مقاتلو الوحدات من الوصول إلى مبنى البلدية في وسط المدينة الذي دمّر بشكل شبه كامل بسبب المعارك، بحسب ما ذكر عبدي.

وأكد مدير إذاعة "آرتا إف. إم" الكردية الموجود في منطقة تركية حدودية مع عين العرب أن تقدم مقاتلي الوحدات "تم في جزء كبير منه بفضل الغارات الجوية التي يشنها التحالف"، مشيرا إلى أن "١٧ غارة من غارات التحالف الـ٣١ المعلن عنها خلال الساعات الـ٤٨ الماضية، استهدفت مدينة كوباني" ومواقع تنظيم "داعش" فيها.

وذكر عبدي أن التنظيم "بات يعتمد في تحركاته على الأنفاق المحفورة تحت الأرض لتجنب الغارات، وهو السلاح الذي لجأ إليه بعد أن فشل أسلوب السيارات المفخخة والأحزمة الناسفة".

وفجر عشرات الانتحاريين من تنظيم داعش أنفسهم في مدينة عين العرب، في محاولة للسيطرة على ما تبقى منها، لكنهم فشلوا في احتلالها بكاملها. وسقط في معارك عين العرب مئات القتلى من الطرفين.

وأشار عبدي إلى أن تنظيم داعش بات يتحصن حاليا خصوصا في حيي كاني قرب الحدود التركية ومقتلة.

وأضافت المصادر إن التنظيم "يلجأ بانتظام إلى تبديل مقاتليه في عين العرب حرصاً على رفع معنوياتهم في ظل التراجع الحاصل على الأرض".

النصرة تمهل عناصر مطار أبوالظهور أسبوعًا وتفجر رتلًا في حماة

أمهلت جبهة النصرة، يوم أمس السبت، قوات الأسد المتمركزة في مطار أبو الظهور العسكري في آخر معاقل النظام في ريف إدلب أسبوعًا للانشقاق، فيما فجر مقاتلوها رتلًا عسكريا لقوات الأسد بالعبوات الناسفة في قرية سريحين في ريف حماة الجنوبي.

وقد جاءت هذه التصريحات بعد انشقاق عنصرين من مطار أبو الظهور العسكري عن قوات الأسد وتسليم أنفسهم إلى الجبهة بعد إعطائهم الأمان.

وكانت فصائل مقاتلة أبرزها جبهة النصرة، وحركة أحرار الشام، وجبهة ثوار أبو الظهور قد حشدت عددًا كبيرًا من الآليات الثقيلة حول المطار، في الفترة الأخيرة، وأعطت قوات الأسد مهلة للانسحاب من المطار دون قتال بشرط تسليم أسلحتهم.

وتقوم كتائب الثوار بقصف قوات الأسد في المطار بشكل يومي لتشديد الحصار عليه، إلا أن القوات المتمركزة فيه، استمرت في قصف القرى المحيطة وتنفيذ عمليات تسلل، ما أجبر سكانها على النزوح وباتت تلك القرى خالية.

ومن جهة أخرى فجر مقاتلو جبهة النصرة رتلًا عسكريا لقوات الأسد بالعبوات الناسفة في قرية سريحين في ريف حماة الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل عددٍ كبيرٍ من الجنود.

وعلى صعيد آخر اعتقلت جبهة النصرة قائد كتيبة تابعة للواء بدر التابع لحركة أحرار الشام في مدينة سلقين بريف إدلب الشمالي، بعد دعوته إليها من أجل مناقشة بعض الأمور لتتبعه باعتقال أحد الشرعيين في الحركة ذهب للاستفسار عن سبب اعتقال القيادي.

ومن جهتها استنفرت حركة أحرار الشام قواتها في ريف إدلب الشمالي، وقامت باعتقال ثلاثة من عناصر جبهة النصرة ردا على اعتقالها للقيادي والشرعي؛ ما أجبر جبهة النصرة على الإفراج عنهما، لتقوم بعدها "أحرار الشام" بالإفراج عن عناصر النصرة الثلاثة دون اشتباكات بين الطرفين.

وعلى صعيد آخر، شن الشرعي العام لجبهة النصرة، سامي العريدي، هجومًا غير مسبوق على تنظيم داعش والفصائل التابعة له، عندما وصفهم بـ"الخوارج"، وذلك ضمن تسجيل صوتي انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، فيما يظهر أنه كلمة توجيهية لعناصر الجبهة في درعا بمناسبة القتال مع لواء شهداء اليرموك.

وقال العريدي في التسجيل: "إن السيوف التي أمرنا الله تعالى باستخدامها أنواع، وأحدها السيف المسلط على الخوارج، ولواء شهداء اليرموك ثبت بالدليل القاطع أنهم خوارج، وخاصة بعد كلمة أبو علي البريدي؛ حيث عنده غلو بالتكفير لأبعد حد ووصف جبهة النصرة كاملة بالطواغيت، وكذلك الشرعي العام لديهم أبو حمزة، لذلك فإن قتالهم واجب شرعًا، فضلًا عن أنهم اعتقلوا النساء، وقاموا بأعمال العصابات المسلحة، فلا مجال للتورع في قتالهم؛ لأن من يتساهل في قتالهم، فإنه يتساهل بدماء أهل السنة".

وحذر العريدي من تكرار مأساة الشعيطات في ديرالزور، حيث تساهل البعض معهم، فحصلت المقتلة بأهل السنة، فلا نريد أن

يفسدوا جهاد محافظة درعا، وطالب بالوقوف في وجههم صفًا واحدًا، واستخدام ما أسماه "العلاج النبوي"، وقتلهم قتل عاد.

وكانت شبكة المنارة البيضاء قد بثت قبل أيام اعترافات لخلايا تابعة لشهداء اليرموك، جاء فيها تأكيدات عن مبايعة أمراء اللواء لتنظيم "الدولة"، وأنهم طلبوا من الخلايا زرع العبوات الناسفة لأمراء في النصرة والفصائل الثورية.

وقد اندلعت اشتباكات عنيفة بين جبهة النصرة وفصائل ثورية في درعا من جهة، وبين لواء شهداء اليرموك من جهة أخرى، وسط مبادرة لحركة المثنى الإسلامية، مدعومةً بدار العدل، من أجل وقف القتال والخضوع للمحاكم الشرعية، الأمر الذي لم يلتزم به شهداء اليرموك، حسب ما أكدته مصادر إعلامية متطابقة.

أخبار المعارك والجبهات

استهدفت قوات الأسد جبهة المناشر الواقعة جنوب حي جوبر بغاز الكلور السام؛ ما أسفر عن وقوع سبعة مصابين على الأقل، فيما تمكن مقاتلو المعارضة من التصدي لمحاولة قوات الأسد اقتحام حاجز عارفة في حي جوبر.

هذا فيما نصبت فصائل المعارضة في القلمون الشرقي عدةً كمائن لقوات الأسد، تركزت على طريق أبو الشامات؛ ما أسفر عن مقتل وجرح العشرات من قوات الأسد و"الدفاع الوطني".

كما اندلعت اشتباكات عنيفة بين الفصائل الثورية في القلمون الغربي وقوات الأسد في حاجز ضهر شحار بالجبل الغربي لمدينة الزبداني من جهة كفير يابوس، تزامنًا مع قصف مدفعي عنيف من اللواء ١٨ في يابوس.

ومن جهتهم تمكن مقاتلو المعارضة من قنص عنصرين لقوات الأسد على جبهة فرع المخابرات الجوية في حرستا، فيما سقط عشرات الضحايا والجرحى أغلبهم نساء وأطفال؛ جراء غارات جوية على دوما وزملكا والبلالية ومرج السلطان وقرية حمريت ومنطقة الجمعيات، كما ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على داريا، في حين تعرضت بلدات زبدين ودير العصافير وكناكر وسلطانة وأطراف مخيم خان الشيخ وبلدة المقيلبية لقصف مدفعي.

وفي حلب، قصفت كتيبة المدفعية التابعة لفيلق الشام مواقع الميليشيات الشيعية في بلدة الزهراء بعدة صواريخ "كاتيوشا"، وحققت إصابات مباشرة، فيما تجددت الاشتباكات بالأسلحة المتوسطة والثقيلة بين جبهة أنصار الدين وقوات الأسد، حيث استهدف المقاتلون بالأسلحة الرشاشة وقذائف الـRPG قوات الأسد داخل الحي.

وفي الشيخ نجار استهدفت غرفة مدفعية حلب بقذائف الهاون تجمعات قوات الأسد وسط قصف من أحرار الشام لمواقع الميليشيات الأجنبية في مزارع الملاح بقذائف الهاون الثقيل.

وفي حماة، فجر مقاتلو جبهة النصرة رتلًا عسكريا لقوات الأسد بالعبوات الناسفة في قرية سريحين في ريف حماة الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل عدد كبير من الجنود.

كما ألقى تنظيم داعش القبض على ٢٠ عنصرًا من قوات "الدفاع الوطني" في ريف حماة الشرقي، معظمهم ينتمون للطائفة "العلوية" لدى محاولتهم التسلل من أوتوستراد الرقة نحو قرية صلبا بريف حماة الشرقي.

وفي حمص، أحبط مقاتلو المعارضة عملية تسلل لقوات الأسد إلى مدينة تلبسية المحاصرة من الجبهة الشرقية للمدينة (ثغور حوش حجوا) والجبهة الجنوبية، وتمكنوا من قتل جنديين على الأقل، فيما أصيب العشرات بحروق واختناق في صفوف المدنيين؛ جراء استهداف حي الوعر بقذائف تحوي مادة النابالم المحرمة دوليا.

وفي اللاذقية، استهدف مقاتلو المعارضة معاقل قوات الأسد في قرية تلا بقذائف الهاون ٨٢ مم محلية الصنع، فيما شن الطيران الحربي غارة على منطقة سلمى بجبل الأكراد.

وفي الحسكة، دارت معارك عنيفة في الجبهة الشرقية والجنوبية من مدينة عين العرب بعد أن نفذ تنظيم الدولة عدة هجمات على القوات الكردية الموالية لنظام الأسد في محور مدرسة البنات ومنطقة بوطان بالمدينة، وسط قصف متبادل بين الطرفين بالأسلحة الثقيلة.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد ٦٦٤ الأحد ٢٠١٤/١٢/٢٨